الخطيب الموصلي رحمه الله تعالى كان عالما عاملا بليغا في النظم والنثر
صاحب فضائل جمّة واخلاق حميدة، وله تآليف كثيرة مفيدة، وكرامات
عديدة، مات رحمة الله تعالى عليه سنة ستّ واربعين ومائة والف
وقبره هناك ظاهر يزار رحمة الله تعالى عليه، ونفعنا ببركاته آمين

الشيخ الدندان رضي الله تعالى عنه

له مقام خارج الموصل في بستان هي وسط البساتين وقبره هناك
ظاهر يزار يقال انه كان من الاولياء الكبار رضي الله تعالى عليهم اجمعين
وله مقام في مسجد داخل الموصل فالظاهر انه كان يسكنه ويتعبّد فيه
ويحكى عنه كرامات كثيرة رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته آمين

الشيخ عمر المولى رضي الله تعالى عنه

مشهده الشريف خارج السور في طريق الواردين من دجلة قريب المدينة
كان عالما عاملا زاهدا وكان الملك نور الدين يعتقد فيه اعتقادا
عظيما ويصغي لوعظه ويمتثل امره وكان يكاتبه من حلب ويستشيره
في اموره العظام، ومهمّاته الجسام، وكلّ الملوك الاتابكيّة ورؤساء
دولتهم يعتقدون فيه ويصيخون باسماعهم الى فوارع وعظه وزواجر
ملامه وتعنيفه ويصبرون على ما يسمعون منه وجميع اهل الموصل
كانوا يحبّونه ويعظّمونه وكان من الزهد والعلم والورع على جانب

عظيم

عظيم وكان السلطان نور الدين ينفذ في كلّ سنة في شهر رمضان يطلب
منه شيئا يفطر عليه فكان ينفذ اليه كيسا مملوة من خبز الكعك والرقاق
وغير ذلك فكان يفطر عليه ولمّا صادرت الموصل لنور الدين امر شحنته
عليها المشتكين ان لا يعمل شيئا الا بامر الشرع اذا امر القاضي به وان لا يعمل
القاضي والنوّاب كلّهم شيئا الا بامر الشيخ عمر ولذلك اشتهر بالمولى فكان
لا يعمل بالسياسة وبطلت الشحنكية فجاء اكابر الدولة وقالوا للمشتكين
قد كثر الدعار وارباب الفساد ولا يزجرهم عن شرّهم الا القتل والصلب فلو
كتبت الى السلطان وقلت له في ذلك فقالهم انا لا اكتب اليه في هذا
المعنى ولا اجسر على ذلك فقولوا للشيخ عمر المولى يكتب له ما ذكرتموه فحضروا
عنده وذكروا له ذلك فكتب اليه يقول ان الدعار وقطاع الطريق قد
كثروا وانا محتاج الى نوع سياسة فمثل هذا لا يكون الا بنوع قتل وضرب
وصلب واذا اخذ مال انسان في البرية فمن اين يوجد له شهود على الغصب
فلمّا وصل كتابه الى نور الدين قلبه وكتب على ظهره ان الله تعالى خلق
الخلق وهو اعلم بمصلحتهم وشرع لهم شريعة وهو اعلم بما يصلحهم وان
مصلحتهم تحصل فيما شرعه الله تعالى لهم على وجه الكمال ولو علم ان على
الشريعة زيادة في المصلحة لشرعه فما لنا حاجة الى زيادة على ما شرعه
الله تعالى لعباده فجمع الشيخ عمر المولى اهل الموصل واقرأهم كتاب نور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)